﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾ [الأعراف: 180]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

"لمّا وصفَ سُبحانَه المخلوقين لجهنَّمَ بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ أمَرَ بعده بذكرِ الله تعالى فقال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾، وهذا كالتّنبيهِ على أنّ المُوجبَ لدخولِ جهنَّم هو الغفلةُ عن ذكرِ الله، والمُخَلّصَ عن عذاب جهنّم هو ذكرُ الله تعالى"[1]، ولمّا ذكرَ سُبحانهُ أنّه ذرأَ كثيرًا منَ الجنِّ والإنس للنّار ذكرَ نوعًا منهم، وهم ﴿يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ وهم أشدُّ الكفّارِ عتيًّا[2]. فلمّا بيّنَ الله أنّ أفظعَ أحوالِ المعدودين لِجهنّم هو حالُ إشراكِهم بالله غيرَه، وإبطالُهم لأخصِّ الصّفاتِ الإلهيّةِ، وهي صفةُ الوحدانيّةِ، عقبَ بتنبيه المسلمين للإقبالِ على دعاءِ الله بأسمائِه الدّالّةِ على عظيم صفاتِ الإلهيّةِ، والدّوامِ على ذلك، وأن يُعرِضُوا عن شَغَبِ المشركين المُلحِدين وجدالِهم في أسماء الله تعالى[3].

ذِكْرُ الله ودعاؤُه بأسمائِهِ الحُسنَى، سببُ الخلاصِ منَ الغفلة والعذابِ الأكبرِ والأدْنَى

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: الحاء والسّين والنّون أصلٌ واحدٌ، فالحُسنُ ضدُّ القُبحِ، والحُسنى: مؤنّثُ الأحسن، أفعلُ تفضيلٍ، وهي التي تفضُلُ سِواها في الحُسنِ[4]، والمعنى أنَّ أسماءَ الله تعالى هي أحسنُ الأسماءِ وأجلُّها؛ لإنبائِها عن أحسنِ المعاني وأشْرفِها، وقد بلغتْ أقصَى درجاتِ الحُسنِ والكمالِ؛ لأنّها صفاتُ المتّصفِ بكلِّ كمالٍ[5].

(1) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 412/15، وأبو حيان، البحر المحيط: 230/5.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 230/5.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 185/9.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (حسن).
(5) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 296/3، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 3014/6.

2) ﴿فَٱدۡعُوهُ﴾: الدّال والعين والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو أن تُميلَ الشّيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكونُ منك، تقولُ دعوتُ أدعو دُعاءً، ودعاءُ اللّه يعني التّضرُّعَ إلى اللّه في طلبِ أمرٍ، والدّعاءُ: العبادةُ؛ لأنَّ العبادةَ تقرُّبٌ إلى المعبودِ[1]، ومعنى ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ أي: سمُّوه ونادُوه بأسمائِه الحُسنى للثّناء عليه، أو للسّؤالِ وطلبِ الحاجاتِ؛ أي: اطلبُوا إليه بأسمائِه، كقولك: "يا اللّه" "يا رحمن" "يا مالك" وما أشْبهَ ذلك[2].

3) ﴿وَذَرُواْ﴾: وَذَرَ، يَذَرُ، والأمرُ منه: ذَرْ، وَذَرُوا: فعلُ أمرٍ لم يَردْ في اللّغة استعمالُ ماضِيه، ولا مصْدرِه، ولا يُستعملُ منه سوى المضارعِ والأمرِ، وهو بمعنى التّركِ والإهمالِ، تقول: ذَرْهُ؛ أي: دَعَهُ واتْرُكْه، ويقالُ: فلان يَذَرُ الشَّيءَ؛ أي: يقذِفُه لقلّةِ اعتدادِه به، وفيه معنى التّهديدِ والوعيدِ[3]، ومعنى ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ﴾؛ أي: اتْركوهم فلا تقيمُوا لقولِهم وزنًا، ولا تتّبعُوا ما يقولونَ، ولا تحاجُّوهم ولا تَعْرِضُوا لهم، ولا تُغلّبُوا أنفُسَكم في مجادلتِهم؛ وكلُّ ما في القرآن من هذا التّركيب فهو بمعنى التّرك[4].

4) ﴿يُلۡحِدُونَ﴾: اللام والحاء والدّال أصلٌ يدلّ على مَيْلٍ عن استقامةٍ، ولحدَ وألحدَ بمعنًى واحدٍ، يقال: ألحدَ الرَّجلُ إذا مال عن طريقة الحقِّ والإيمان، والإلحادُ: الميلُ عن الوسطِ حِسًّا أو معنًى، والأوّلُ هو الأصلُ فيه، والإلحادُ ضربان: إلحادٌ إلى الشّركِ باللّه، وإلحادٌ إلى الشّركِ بالأسبابِ، فالأوّلُ يُنافي الإيمانَ ويُبطِلُه، والثاني يُوهنُ عُراه ولا يُبطِلُه[5]، ومعنى إلحادِهم في أسمائه جعْلُها مَظهرًا من مظاهرِ الكُفرِ، وذلك بإنكارِ تسْميَتِه تعالى بالأسماءِ الدّالّةِ على صفاتٍ ثابتةٍ له، واشْتقاقِهم اسْمَ اللّاتِ من اسْم اللّه، واسْمَ العُزَّى من اسمِ العزيز، واسْمَ مَناةٍ منَ المنَّانِ، ونحوِ ذلك[6].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

خطابٌ للمسلمين يُرشدُهم لمنهجٍ قويمٍ في مواجهةِ الإلحادِ في دين اللّه؛ وهو الانحرافُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (دعو).
(2) ابن العربي، أحكام القرآن: 351/2، والمراغي، تفسير المراغي: 116/9.
(3) الرّاغب، المفردات، والرازي، مختار الصحاح، ومجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (وذر).
(4) أبو حيان، البحر المحيط: 232/5، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 189/9، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 3015/6.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (لحد).
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 189/9، والشنقيطي، أضواء البيان: 45/2.

والتَّحريفُ المستمرُّ المتجدّدُ والذي أخذَ ويأخذُ صُورًا كثيرةً، أوّلُها وأفظعُها: إشراكُهم باللّه غيرَه؛ لأنَّ في ذلك إبطالًا لأخصِّ الصّفاتِ الإلهيّةِ وهي الوِحدانيّةُ، ومن ركائزِ هذا المنهجِ العلمُ بجلالِ صاحبِ هذا المنهجِ الذي له دون غيرِه الأسماءُ الحُسنى الدّالّةُ على كمالِ عظمَتِه، وكلُّ أسمائِه حُسْنَى وله الصّفاتُ العُلَى، والاستعانةُ بها ثناءً ودُعاءً وعبادةً؛ فإنّ أهمَّ ما يحميهم منَ الغفلةِ هو الدّوامُ على ذكْرِ اللّه بأسمائه الحُسنى، فإنَّ القلبَ إذا غفلَ عن ذكْرِ اللّه أقبلَ على الدُّنيا وشهواتِها، وإذا أقبلَ على الذِّكرِ تخلّصَ من نيرانِ الآفاتِ، ورقِّ الشّهواتِ. والإعراضُ عن شَغَبِ المُنحرفين المُحرِّفين، الذين يُغيِّرون في أسمائه بالزّيادةِ أوِ النُّقصانِ أوِ التّحريفِ، كأن يُسمَّى بها من لا يَستحقُّها، كتسميّةِ المشركين بها آلهتَهم، أو أن يجعلَ لها معنًى لم يُردْه اللّه ولا رسولُه، فلا تأبَهوا لما هم فيه منَ الإلحادِ، فإنَّ اللّه قد وعدَهم بأنَّه كافِيهم، وسوف يُجزَوْن جزاءً على أعمالِهم السّيئةِ التي كانوا يعملونَها في الدّنيا منَ الكفرِ باللّه، والإلحادِ في أسمائه[1].

أثَـرُ الأسـمـاءِ الـحُـسـنـى في الـنّـأْيِ عـنِ الغفلةِ، وبيانِ منْهجِ الرّشادِ في مُواجهةِ الإلحادِ

وتُرشدُ الآيةُ إلى أدبِ دُعاءِ اللّه تعالى، فيُدْعى في كلِّ مطلوبٍ من أنواعِ أسماءِ اللّه بما يناسبُ ذلك المطلوبَ، فيقولُ الداعي - عند طلبِه المغفرةَ والتّوبةَ - مثلًا: اللّهم اغْفرِ لي وارحمْنِي، إنّك أنت الغفورُ الرّحيمُ، وتبْ عَلَيَّ يا توّابُ، ويقول - عند طلبِه الرّزقَ -: وارزقْنِي يا رزّاقُ، ونحوَ ذلك مما يناسبُ من أسماءِ اللّه مَقامَ دعائِه وموضُوعَه.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

فائِدةُ القصْرِ بتقديمِ ما حقُّه التّأخيرُ، في مُفتتَحِ الآيةِ:

الأسـمـاءُ الحُسنى، علاجٌ للقلوب، ووَصْلٌ بعلّامِ الغُيوبِ

جاء القصْرُ في قولِه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بتقديمِ المُسنَد (للّه) على المُسنَد إليه ﴿ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، مُثبتًا حصْرَ هذه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 185/9، والمراغي، تفسيره: 117/9.

الأسماءِ باللّه سُبحانَه واختصاصَه بها، وتأكيدَ استحقاقِه إيّاها، الذي يُستفادُ كذلك منَ اللّام وهي لامُ الاستحقاقِ، والمعنى أنَّ اتِّسامَه بها أمرٌ ثابتٌ، فإذا أُطلقتِ الأسماءُ الحُسنى، فلا يُرادُ بها إلَّا اللّه؛ أي: لا يوجدُ لغيرِ اللّه اسمٌ يُوصفُ بأنّه منَ الحُسنى[1]، ففي التّقديمِ تأكيدٌ لاستحقاقِ الأسماءِ.

معنَى (الواوِ) في قولِه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾:

بيانُ المزيدِ من أحوالِ المشركين

الواو عاطفةٌ، عطفتْ هذه الآيةَ على التي قبْلَها عطْفَ الأخبارِ عن أحوالِ المشركين وضَلالِهم[2].

دَلالةُ التّعبيرِ بالاسْمِ الأعْظَمِ:

ترسيخُ معنَى ارتباطِ الأسماءِ الحُسنَى بالذّاتِ الإلهيّةِ، ونَفْيِ العقائدِ الضّلاليّةِ

ناسبَ أن يجيءَ التَّعبيرُ القرآنيُّ بلفظِ الجلالةِ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ دونَ الضّميرِ، بخلافِ قولِه تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الإسراء: 110]، وقولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨﴾ [طه: 8]، وقولِه تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الحشر: 24]؛ لاسْتِحضارِ المهابةِ في النّفسِ وتمكينِ معنَى الإحسانِ في عبادةِ اللّه تعالى، وإفرادِه في العبادةِ، والتّوصُّلِ بأسمائِه ﷻ إلى حقيقةِ الإيمانِ وتحقُّقِ الإحسانِ، وجاء تخصيصُ هذا الأُسلوبِ في سورةِ الأعرافِ دونَ غيرِها منَ السُّورِ مُتناسبًا مع ما قرّرتْه السّورةُ من معاني التَّوحيدِ، وبثِّ مهابةِ اللّه تعالى في النّفوسِ، ومواجهةِ الإلحادِ في دينِ اللّه تعالى.

سِرُّ التَّعبيرِ بالأسماءِ الحُسنَى دونَ الصِّفاتِ:

عبّرَ القرآنُ بالأسماءِ الحُسنَى دونَ الصّفاتِ؛ لأنَّ الاسْمَ يدلُّ على أمرَيْن، والصّفةَ تدلُّ على أمْرٍ واحدٍ؛ فالأسماءُ الحُسنى هي

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 186/9.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 186/9.

كلُّ ما دلَّ على ذاتِ اللّه بالتّخصيصِ أو بالغلبةِ مع صِفاتِ الكمالِ القائمةِ به، مثل: الحكيم والعليم والسّميع، فهي تدلُّ على ذاتِ اللّه، وما قام به منَ الحِكمةِ والعلْمِ والسّمعِ والبصَرِ، وأمّا الصّفاتُ فهي نعوتُ الكمالِ القائمةِ بذاتِ اللّه تعالى، كالحِكمةِ والعلْمِ والسّمعِ والبصَرِ، ولا سَبيلَ إلى مَعرفةِ اللّهِ إلَّا بمعرفةِ أسمائِه، والتفقُّهِ في فَهمِ مَعانيها، ومعرفةِ صِفاتِه، وقد اشتَمَل القُرآنُ من ذلك على ما لم يَشتَمِلْ عليه غيرُه، من تفاصيلِ ذلك، وتوضيحِها والتعَرُّفِ بها إلى عبادِه، وتعريفِهم لنَفْسِه؛ كي يَعرِفوه، فقد خَلَقَ اللّهُ الخَلْقَ لِيَعبُدوه ويَعرِفوه، فهذا هو الغايةُ المطلوبةُ منهم، فالاشتغالُ بذلك اشتغالٌ بما خُلِقَ له العَبدُ، وتَرْكُه وتضييعُه إهمالٌ لِما خُلِقَ له[1].

اتِّساعُ دَلالةِ (الأسماء الحُسنَى) لِما لا تتّسعُ له دَلالةُ (الصّفاتِ)

دَلالةُ لامِ الاستِحقاقِ، في قولِه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ﴾:

استعمالُ لامِ الاستِحقاقِ - وهو معناها العامُّ؛ وهي الواقعةُ بين معنًى وذاتٍ - في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ إشعارٌ بقصْرِ تلك الأسماءِ على اللّه ﷻ، وخاصّةً أنّه جاء مع تقديمِ الاسْمِ الجليلِ "اللّه".

اللّهُ وحدَه له الأسماءُ الكاملةُ في الحُسنِ، المعبّرةُ عنِ الجلالِ والجمالِ

معنَى (أل) الاستغراقيّةِ في ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾:

تعريفُ الأسماء بـ: "أل" الجنسيّةِ الاستغراقيّةِ مُشعرٌ باختصاصِ اللّه ﷻ، بكل اسْمٍ كريمٍ، سمَّى به نفْسَه أو سمّاه به رسولُه صلّى اللّه عليه وعلى آله وسلّم، فالبابُ غيبيٌّ توقيفيٌّ، لا دخْلَ للعقلِ فيه إلَّا الاتِّباعُ والتّسليمُ، إذ كيف تدركُ العقولُ كُنهَ صفةِ الرّبِ ﷻ؛ فله منَ الكمالِ أعلاه، فلا يَشركُه فيه سِواه.

اللّهُ لهُ منَ الكمالِ أعلاهُ، فلا يَشركُه فيه أحدٌ سواه

سِرُّ اختِيارِ كلمةِ ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾:

قوله تعالى: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ مؤنّث (الأحْسن)، وهي صِيغةُ تفضيلٍ مُحلّاةٌ بـ: "أل" فهي مَظِنّةُ التّخصيصِ، فله وحدَه الأسماءُ الحُسنى، التي بلغتْ غايةَ الحُسنِ، إذِ التّفضيلُ مَظِنّةُ العهْدِ، فـ: "أل" في هذا

اللّهُ مُتّصفٌ بالحُسنِ الكاملِ في ذاتِه، وأسماؤُه مُنبئةٌ عن أحْسنِ المعاني

(1) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 35.

السّياقِ عهديّةٌ تشيرُ إلى أسماءٍ بعينِها اختصَّ بها مُسمًّى بعينِه فلا يَشركُه في كمالِها أحدٌ، كما قرّرَ البلاغيّون، فهي أحسنُ الأسماءِ وأجلُّها، ولإنبائِها عن أحْسنِ المعاني وأشرفِها في صلاحيّةِ الألوهيّةِ لها، وصلاحيّتِها للألوهيّةِ، لذا "كان اتِّصافُ المخلوقِ بها مَنشَأَ فسادٍ في الأرضِ، وكان اتّصافُ الخالقِ بها منشأَ صَلاحٍ؛ لأنّها مصدرُ العدالةِ والجزاءِ القِسْطِ"[1]، كما أنَّ من أسبابِ وصْفِها بالحُسنى موافقَتَها للسّياقِ الذي هو التّفكّرُ والتّدبّرُ، وأكثرُ ما وردَ (الحُسنى) في القرآن للمُستحْسنِ بالبصيرةِ[2]. فاللّهُ له الأسماءُ الحسنى، أي: له كلُّ اسْمٍ حسنٍ، وضابطُه: أنّه كلُّ اسْمٍ دالٍّ على صفةِ كمالٍ عظيمةٍ، وبذلك كانت حُسنَى، فإنها لو دلَّت على غيرِ صِفةٍ، بل كانت عَلَمًا محْضًا لم تكنْ حُسنى، وكذلك لو دلَّتْ على صفةٍ ليست بصِفةِ كمالٍ، بل إمّا صِفةُ نقصٍ أو صفةٌ مُنقسمةٌ إلى المدْحِ والقدْحِ، لم تكنْ حُسنى كذلك، فكلُّ اسْمٍ من أسمائِه تعالى دالٌّ على جميعِ الصّفةِ التي اشتُقَّ منها، مستغرقٌ لجميعِ معناهَا[3].

معنَى (الفاءِ)، في قولِه: ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾:

الفاءُ التّفريعيّةُ تفصِّلُ ما قبْلَها من كلامٍ مُجمَلٍ، وهي في قوله تعالى: ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ تفريعيّةٌ، أي: المعنى تفريعٌ عن كونِها أسماءَ له، وعن كونِها حُسنى، أي: فلا حرجَ في دعائِه بها؛ لأنّها أسماءٌ متعدّدةٌ لمسمًّى واحدٍ، لا كما يزعمُ المشركون، ولأنّها حُسنى فلا ضيْرَ في دعاءِ اللّه تعالى بها، وذلك يشيرُ إلى أنَّ اللّه يُدعَى بكلِّ ما دلَّ على صفاتِه وعلى أفعالِه[4].

هي أسماءٌ حُسنى، فادعوا اللّه بكلِّ ما دلَّ على صفاتِه وعلى أفعالِه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 187/9.
(2) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 410/1، 15/2، 14، 13.
(3) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 174.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 187/9، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 3015/6.

دَلالةُ الأمْرِ في قولِه: ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾:

مقامُ العظَمةِ يَستدعِي أن يكونَ الفعْلُ أمْرًا

عبَّرَ بفعلِ الأمرِ دون غيرِه هنا؛ لأنَّ مقامَ العظَمةِ الذي تجلَّتْ به الآياتُ يَستدعِي ذلك، والأمرُ هنا حقيقيٌّ على بابِه، وهو طلبُ حُصولِ الشّيءِ على وجْهِ الاستعلاءِ، أي: منَ الأعلَى إلى الأدنَى.

وجْهُ اختِيارِ (الواوِ)، في قوله: ﴿وَذَرُواْ﴾:

من كَمالِ تَوْحيدِ اللهِ والْتزامِ منْهجِه، الإعْراضُ عن شَغَبِ المنْحرِفين المحَرِّفين

عبَّرَ البيانُ الإلهيُّ هنا بحرفِ العطْفِ الواو دونَ غيرِها من حروفِ العطْفِ؛ لِما لهذا العطْفِ من توْجيهِ المعنَى، وهو أنّه في الوقتِ الذي تدّعونَ اللّه بأسمائِه الحُسنى تَذَرون الذين يُلحِدون في أسمائه، الذين يميلون عنِ الحقّ في هذه الأسماءِ بجعْلِها لغيرِ اللّه، أو نفْيِها عنه، أو تحريفِ معناها أو تشبيهِ غيرِه بها، فأنتم تدَعُونَهم دون أيِّ تأخيرٍ أو ترتيبٍ. وأنّه لا يمكنُ أن ينْفكَّ دعاؤكم اللّه عن تركِكُم وتجنُّبِكم وعدمِ اكتراثِكم بإلحادِ الملحِدين.

بَلاغةُ الاسْتعارةِ في قولِه: ﴿يُلۡحِدُونَ﴾:

تشبيهُ الكافرين بمَن يَميلُونَ ويَنْحرِفونَ

شبّه الكفرَ والإفسادَ بالإلحادِ، والإلحادُ هو: الميلُ عن وسَطِ الشّيءِ إلى جانبِه، ولمّا كان وسَطُ الشّيءِ يُشبّهُ به الحقُّ والصّوابُ، أُطلِقَ الإلحادُ على الكُفرِ والإفسادِ، وعُدّي بـ(في) لتنزيلِ المجرورِ بها منزلةَ المكانِ للإلحادِ[1]. فالاستعارةُ في هذا السّياقِ تُشيرُ إلى أولئك الذين يَنحرِفون عنِ استخدامِ أسماءِ اللّه بالطريقةِ المناسِبةِ، مثل إطلاقِ اسْمَيِ (اللّات) و(العُزَّى) على أصنامِ المشركين، وهي أسماءٌ مشتقّةٌ من أسماءِ اللّه تعالى: (اللّه) و(العزيز).

سِرُّ التّعبيرِ بالموصولِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾:

جُملةُ الصِّلةِ كاشفةٌ عن سببِ الأمْرِ (وَذَرُوا)

المرادُ بالموصولِ في قولِه سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ قومٌ معهودون، وهمُ المذكورون في قولِه تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 189/9.

كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾، ولم يقل النّظْمُ: (الملحدين في أسمائه)، بل عرَّفه بالاسْمِ الموصولِ: ﴿ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾؛ للإيماءِ إلى وجْهِ استحقاقِهم للنّبذِ والتّركِ والإعراضِ عنهم، وهو الإلحادُ في دينِ اللّه، فتحريفُهم دليلٌ أكيدٌ على أنّهم لم يَستمعُوا سماعَ طالبٍ للحقِّ، كما أنّها تشيرُ إلى أنَّ أدنَى إلحادٍ في دِين اللّه ينطبقُ عليه حكمُ الآيةِ، وليس بالضّرورةِ أن يكونَ راسخًا في الإلحادِ، وهذا المعنى لايتأتَّى إلا بذكْرِ جملةِ الصّلةِ.

نُكتةُ جمْعِ صِلةِ الموصول، في قولِه: ﴿ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾:

المستحقُّون للنّارِ فريقٌ اتّفقَ على الإلحادِ، ومُنابذةِ الإسلامِ

في إيرادِ الاسْمِ الموصولِ جمعًا: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ إشارةٌ إلى أنّهم فريقٌ اجتمعَ على الإلحادِ في دينِ اللّه، واتّفقَ على ذلك، وزيّنَ بعضُهم لبعضِهم الآخرِ ذلك، وقد بيَّنتِ الآياتُ السّابقةُ اجتماعَهم على الغفلةِ والضّلالِ والباطلِ: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [الأعراف: 176، 177] و﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [الأعراف: 179].

سِرُّ التّعبيرِ بالمضارعِ، في قولِه: ﴿يُلْحِدُونَ﴾:

استمراريّةُ الانحرافِ عنِ الحقّ وتجدُّدِه

تُفيدُ صيغةُ المضارعِ استمرارَ الإلحادِ في دينِ اللّه، وتجدُّدَ صُوَرِه في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، وأنّها لا تقتصرُ على الصّورةِ التي كانت في زمانِه ﷺ منَ الإلحادِ في أسماءِ اللّه بتحريفِها اللّفظيِّ إلى الآلهةِ المُدَّعاةِ، وإنّما تنسحبُ على الذين يُلحدون؛ أي: يُحرّفون أو يَنحرفون في تصَوُّرِهم لحقيقةِ الألوهيّةِ على الإطلاقِ، كالذين

يدَّعُون له الولدَ، وكالذين يدَّعون أنّ مشيئتَه سبحانه مُقيَّدةٌ بنواميسِ الطّبيعةِ الكونيّةِ! وكذلك مَن يدّعُون أنه سبحانه إلهٌ في السّماء؛ أي: في تصريفِ نظامِ الكوْنِ، ولكنَّه ليس إلهًا في الأرضِ، ولا في حياةِ النّاسِ، إنَّما النَّاسُ همُ الذين يُشرّعون لأنفُسِهم بعقولِهم وتجاربِهم ومصالِحِهم؛ وكلُّه إلحادٌ في اللّه وأسمائِه وصفاتِه وخصائصِ ألوهيّتِه.

بَلاغةُ اسْتِعمالِ حرْفِ الظّرفيّةِ ﴿فِيٓ﴾:

الـكُـفّـارُ مُنغمِسون في إلـحـادِهـم في دينِ اللهِ، وهو سببُ دُخولِهم النّارَ

حرفُ الوعاءِ ﴿فِيٓ﴾، من قولِه تعالى ﴿يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ إمّا أن يدلَّ على الظّرفيّةِ كما هو شأنُه، ويكونُ المرادُ أنّهم مُنغمسون في الإلحادِ تفصيلًا في أسمائِه الحُسنى وصفاتِه العُلَى، وليسُوا مُنكرين وجودَ اللّه فحسْبُ، وإمّا أن تكونَ ﴿فِيٓ﴾ فيها معنى السّببيةِ كما في قوله ﷺ: «عُذّبت امرأةٌ في هِرّةٍ سَجَنَتْها حتى ماتت)[1]، أي: بسببِ حبْسِ هرّةٍ، والدّلالتان غيرُ متعارضتين، فالوجهُ الأوّلُ لبيانِ صُورةِ الإلحادِ، والوجْهُ الثّاني لبيانِ أثرِه فيهم.

عِلّةُ الإظْهارِ في قوله: ﴿فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾:

التَّشنيعُ على الكفّارِ، يقتضِي إظْهارَ المُشَنَّعِ به عليهم

أظهرَ ﴿فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ – وإن كان المقامُ مقامَ الإضْمارِ – بدلًا منَ الإضْمارِ بأن يقال: (يلحدون فيها)؛ لأنّه سبقَ ذكْرُ الأسماءِ؛ للإيذانِ بأنَّ إلحادَهم في نفْسِ الأسماءِ من غيرِ اعْتبارِ الوصْفِ[2]، والحكمةُ منَ الإظهارِ هنا مزيدُ التَّشنيعِ من فعْلِهم؛ إذ لا يَتصوّرُ عاقلٌ أن يُلحَدَ في أسماءِ اللّه، وبناءً على ذلك لا يكونُ المرادُ بالتّرك حينئذٍ: ﴿وَذَرُواْ﴾ الاجتنابَ عن ذلك؛ إذ لا يُتوهَّمُ صُدورُ مثلِ هذا الإلحادِ عنِ المؤمنين ليُؤمَرُوا بترْكِه، بل هو الإعراضُ عنهم وعدمُ المبالاةِ بما

(1) البخاري، الجامع الصحيح، الحديث رقم: (2365، 3482)، ومسلم، صحيح مسلم، الحديث رقم: (2242).

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 296/3.

فعلُوا؛ ترقُّبًا لنزولِ العقوبةِ بهم عن قريبٍ، كما هو المتبادَرُ من قولِه تعالى ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[1].

عِلَّةُ التَّعبيرِ بحرفِ (السّين):

تأكيدُ قُربِ وُقوعِ الوعيدِ، أنسبُ لِسياقِ التَّهديدِ

تُفيدُ السّينُ في قوله تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾ تأكيدَ وقوعِ حسابِه للمُلحِدين في دينِ اللّه في المستقبَلِ القريبِ، بما يُفيدُ تهديدًا لهم، فقد "هدَّد تعالى في هذه الآيةِ الذين يُلحِدون في أسمائِه بتهديدَيْن:... والثّاني: في قولِه: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾"[2].

بَلاغةُ التّعبيرِ بـ﴿مَا﴾:

التّعميمُ في الجزيِّ عليه، تخويفٌ للمُسيئينَ من عواقبِ السُّوءِ

استعملَ ﴿مَا﴾ في قولِه تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، وهي موصولةٌ عامّةٌ؛ أي: سيُجزَون بجميعِ ما يعمَلونَه منَ الكُفرِ، ومن جملةِ ذلك: إلحادُهم في أسمائِه، واستخدمَ أعمَّ الموصولات وأدْخلَها في الإبهامِ، فلا تُغادرُ صغيرةً ولاكبيرةً، أدْخلُ في التّرهيبِ والوعيدِ.

بَلاغةُ حذْفِ الباءِ في الآيةِ:

عدْلُ اللّه مع العُصاةِ المُلحِدينَ، أنْ يُجازِيَهم بما كانوا يعملون

قولُه تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، الأصلُ فيه، أن يقول: (سيجزون بما كانوا يعملون)[3]، ولكن حُذفتِ الباءُ لإشارةٍ بيانيّةٍ، وهيَ توافقُ الجزاءِ مع العملِ، حتى لكأنَّ الجزاءَ هو العمَلُ ذاتُه، لاتّحادِ السّببِ والمسَبّبِ، فكان جزاءً وِفَاقًا للعملِ لا يزيدُ عليه، قال تعالى: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا ۝٢٦﴾ [عم: 26]، بل يغفرُ ﷻ برحمتِه[4]، لمن تابَ عن إلحادِه وأصلَحَ. وحِكمةُ هذا التّعبيرِ في سِياقِ الحديثِ عن أسمائِه ﷻ واضحةٌ فتأمَّلْ، فهو عدْلٌ حتى مع العُصاةِ المُلحِدين.

سِرُّ التّعبيرِ بقوله: ﴿مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾:

وردَ السّياقُ الكريمُ بصِيغةِ الماضِي في قوله: ﴿كَانُواْ﴾، وهي تدلُّ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 296/3.
(2) الشنقيطي، أضواء البيان: 45/2.
(3) ثبتت الباء في القرآن في حوالي خمسين آية.
(4) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 3015/6.

على وقوعِ ذلك منهم وتحقُّقِه، دون أن يقالَ: (ما عملوا أو ما يعملون)، كما تدلُّ صِيغةُ المضارع في النَّظْم من قولِه: (يعملون) على أنّ كُفْرَهم باللّه وبآياته بألْسنتِهم وجوارحِهم، كان سُنّةً لهم مُتجدّدةً منهم، وعلى أنَّ جزاءَ اللّه على هذا الكُفرِ مُستمرٌّ لا انقطاعَ له.

جـزاءُ الـلـه لا يَـغـفـلُ عـن كُـفـرِهـم الّـذي كـان سُـنّـةً لهم ومُتجدِّدًا منهم

بَلاغةُ حذْفِ مفعولِ ﴿يَعْمَلُونَ﴾:

حذفَ البيانُ الإلهيُّ المفعولَ به؛ لدَلالةِ كثْرةِ إلحادِهم في دينِ اللّه بأعمالِهم السّيئةِ بقلوبِهم وألسنتِهم وجوارحِهم، والنّفْسُ تذهبُ في المحذوفِ كلَّ مذهبٍ في سُوءِ صنيعِهم وقُبحِ أعمالِهم، فهو أوسعُ دَلالةً منَ التّصريحِ به.

جـزاءُ الـلـه لهم عـادلٌ مُنصفٌ، لكثرةِ إلحادِهم في دينِ الله قولًا وفعلًا

التَّذْييلُ التَّعليليُّ في خِتامِ الآيةِ:

يتنزّلُ قولُه تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ في ختامِ الآيةِ الكريمةِ منزلةَ التّعليلِ للأمرِ بتَرْكِ الملْحِدين؛ أي: لا تهتمُّوا بإلحادِهم ولا تحزنُوا له؛ لأنَّ اللّه سيَجْزِيهم بسُوءِ صنيعِهم، يقول الآلوسيّ: "إنّه استئنافٌ وقعَ جوابًا عن سؤالٍ مقدَّرٍ، كأنه قيلَ: لِمَ لا نبالي؟ فقيل: لأنّه سيُنزلُ بهم عقوبةً وتَشْتَفُون عن قريبٍ"[1].

مُـفـادُ الـخـطـاب لـلـمـؤمـنـين أنْ لا يـهـتـمُّـوا بـإلـحـادِهـم ولا يحزنُوا له، فاللهُ حسِيبُهم

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(ادعوه) و(نادوه):

الدّعاء: معناه المحوريُّ: جذبُ الشّيءِ أو محاولةُ ضمِّه إلى حيّزٍ أو أمرٍ، كجذْبِ النّاس إلى الوليمةِ والاجتماعِ، والسَّوقِ إلى الأمير، ومنه الدّعاءُ بمعنى التّضرّعِ إلى اللّه ﷻ في طلَبِ أمْرٍ. والدّعاءُ: العبادةُ؛ لأنَّ العبادةَ تقرّبٌ إلى المعبودِ واعتزاءٌ إليه، واستكفاءٌ به، فهي منَ الجذْبِ والانجذابِ، ويأتي بمعنى النّداءِ استلفاتًا أوِ استحضارًا أوِ استنهاضًا[2].

الـدّعـاءُ بمعنى الـتّـضـرّعِ إلى الـلـه تـعـالى في الطّلبِ، والنّداءُ دعـاءُ الشّخص لـيـلـتـفـتَ أو لِيحضُرَ

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 116/5.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (دعو).

وأمّا النّداءُ: فأصلُه يدلُّ على تجمُّعٍ، ومنه النّادِي والنّديّ: المجلسُ يندُو القومُ حوالَيْه، ومنه دارُ النّدوةِ بمكّةَ؛ لأنّهم كانوا ينْدُون فيها أي يجتمعون، ونادَى: رفعَ الصّوتَ صياحًا، وتأتي بمعنى دعاءِ الشّخص ليلتفتَ أو ليحضرَ عند المنادي، والتّنادِي: نداءُ بعضِهم بعضًا[1].

والفرقُ بين الدّعاء والنّداء في أنّ: النّداءَ قد يقالُ: بيا أو أيا ونحوِ ذلك من أدوات النّداء من غيرِ أن يُضمَّ إليه الاسْمُ، وأمّا الدّعاءُ فلا يكادُ يقالُ إلَّا إذا كان معه الاسْمُ، وأيضًا: النّداءُ يكونُ برفعِ الصّوت، بينما الدّعاءُ يكونُ برفعِ الصّوت وخفْضِه، يقال: دعوتُه من بعيدٍ، ودعوتُ اللّه بنفسِي[2].

(ذَرُوا) و(اتْرُكُوا):

الذَّرْوُ: معناه التّركُ والإهمالُ، ولا يُستعملُ منه سوى المضارعِ والأمرِ، تقول: ذَرْهُ؛ أي: دَعْهُ واتْرُكْه، ويقالُ: فلان يَذَرُ الشَّيءَ؛ أي: يقذِفُه لقلّةِ اعتدادِه به، وفيه معنى التّهديدِ والوعيدِ[3].

الـذَّرْوُ معناه التّركُ والإهمالُ، والـتّركُ مفارقةُ الـشّيءِ، والانفصالُ عنه

والتّركُ: مفارقةُ الشّيءِ ما كان يعلقُ به، وانفصالٌ عنه، ويُطلقُ على التَّخلِّي عنِ الشّيء وعدمِ التّعلُّقِ به، وعلى إبقائِه على حاله دون مَساسٍ به[4]، وتركَ الشّيءَ: رفضَه قصْدًا واختيارًا أو قهرًا واضطرارًا، ومنه تَركةُ فلانٍ: ما يُخلّفُه بعدَ موتِه[5].

وعلى الرُّغم من تقارُبِ معنيَيْهما إلَّا أن الذَّرْوَ يتميّزُ بمعنى الإهمالِ وقلّةِ الاعتدادِ بالشّيءِ، وفيه معنَى التّهديدِ والوعيدِ بحسَبِ سِياقِه، بينما يتميّزُ التّركُ بمعنى المفارقةِ، وإبقاءِ الشّيءِ على حاله.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (ندى).
(2) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 38، والرّاغب، المفردات، ص: 226 - 227، والفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز: 600/2.
(3) الرّاغب، المفردات، والرّازي، مختار الصحاح، ومجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (وذر).
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (ترك).
(5) الرّاغب، المفردات: (ترك)، والفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز: 298/2، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (ترك).

والسّرُّ في اصطفاءِ (ذروا) هنا أنَّ مادّةَ الفعلِ تتضمّنُ معنى الازدِراء؛ إذ إنَّ من معاني (ذَرُوا) اللّغويّةِ قذفَ الشّيء لقلّةِ اعتدادِه به، أي: "اتركُوا هؤلاء على حالةٍ ذرّيّةٍ"[1]، أمّا صِيغةُ الكلمةِ فقد جاءت بصِيغةِ الأمرِ الذي يحملُ معنى التّهديد للمُلحِدين في دين اللّه، كقوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ [المدثر: 11]، وفيه معنى: ألّا ينقطعَ المؤمنون عن إهمال شأنِ الذين يُلحِدون في أسماء اللّه، وعن عدمِ القلقِ من كيدِهم وعدمِ المبالاة بما فعلوا؛ ترقّبًا لنزول العقوبةِ فيهم، فاللّه كافِيهم عن قريبٍ، وكذا لا ينقطعُ عنِ اجتنابِهم حتى لا يصيبَه ما يُصيبُهم، وهذا المعنى من كوْنِ الأمر عند بعضِ الأصوليّين يقتضِي التَّكرارَ.

يعملون ويفعلون:

العملُ: جُهدٌ ماديٌّ يؤدِّي إلى إحداثِ شيءٍ، ويعمُّ أفعالَ القلوبِ والجوارحِ، والعملُ إيجادُ الأثرِ في الشّيء، يقال: فلانٌ يعملُ الطّين خزفًا، ولا يقالُ يعملُ ذلك، إلَّا في ما كان عن فكرٍ ورويّةٍ، ولهذا قُرن بالعلم، فالعملُ: كلُّ فعلٍ مقصودٍ، فهو أخصُّ منَ الفعل؛ لأنّ الفعلَ قد يقعُ بغير قصْدٍ[2]، والفعلُ: التأثيرُ من جهةِ مُؤثِّرٍ، وهو عامٌّ يكونُ في الخير والشّرِّ، بعلمٍ أو بغير علم، بقصْدٍ أو بغيره، من عاقلٍ وغيرِ عاقلٍ؛ فالعملُ أخصُّ منه، ويُستعملُ الفعلُ في العمليّةِ التي تتطلّبُ قوّةً زائدةً، وفي الأحداثِ العنيفةِ، كقوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ﴾ [الشعراء: 19][3].

العملُ كلُّ فعلٍ مقصودٍ، والفعلُ قد يقعُ بغير قصْدٍ؛ فالعملُ أخصُّ منَ الفعلِ

فالعملُ أخصُّ منَ الفعلِ فلا يكونُ إلَّا بقصْدٍ وعن فكرٍ ورويّةٍ، أي: لا يكون إلَّا من عاقلٍ.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 176/8.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عمل)، والعسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 134، والرّاغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (عمل).

(3) الرّاغب، المفردات: (فعل)، والفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز: 101/4، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (فعل).

وأمَّا الفعلُ: فهو عامٌّ فقد يكونُ بقصْدٍ؛ أو بغير قصدٍ من عاقلٍ وغيرِ عاقلٍ؛ بعلم أو بغيرِ علمٍ.

واستخدامُ (يعملون) أنسبُ في بيان المرادِ من (يفعلون)؛ لأنَّ (العمل) هو اسْمٌ للحدَثِ من أيِّ جارحةٍ؛ فنُطْقُ اللّسانِ عملٌ، وشَمُّ الأنفِ عملٌ، ونعلمُ أنَّ هناك ما يُسمَّى بـ(قول وفعل)، و(الفعل) عملُ الجوارح ما عدا اللّسانَ؛ و(القول) عملُ اللّسان، والاثنان يُطلقُ عليهما عملٌ، وقد قابل القولُ الفعلَ في قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف: 2] إذن سيُجازِيهم اللّه على أقوالهم وأفعالهم - لأنَّ كِليْهما عملٌ - لا على أفعالهم فقط، "وسمَّى إلحادَهم عملاً؛ لأنّه من أعمال قلوبِهم وألْسنتِهم"[1].

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 190/9.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 15 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-11-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 15 : المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26.
-1القرآن - تفاسير نحوية -2 القرآن، بديع -3 القرآن، بلاغة -4 القرآن - سور وآيات -5 القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-11-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7668393 بتاريخ 2024/01/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»